

## تفسير السمعاني

@ 363 ( ) ^ عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ( 128 ) فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ( 129 ) \* \* \* \* على إيمانكم ( ) ^ بالمؤمنين رءوف رحيم ( عطوف رفيق . . . ) .

وقد أعطاه الله تعالى في هذه الآية اسمين من أسمائه ، وهو في نهاية الكرامة . . . قوله تعالى : ( ) ^ فإن تولوا ( معناه : فإن أعرضوا عن الإيمان أو عنك ) ( ) ^ فقل حسبي الله ( ) ^ كافي الله أي : يكفيني الله ( ) ^ لا إله إلا هو عليه توكلت ( عليه اعتمدت وبه وثقت ) ( ) ^ وهو رب العرش العظيم ) قرأ ابن محيصة : ' رب العرش العظيم ' بالرفع ، فرجع إلى الله تعالى ، والقراءة المعروفة بالكسر ، وهو يرجع إلى العرش . وعن بعض التابعين : لا يعرف أحد قدر العرش سوى الله تعالى . وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' العرش من ياقوتة حمراء ' . وعن وهب بن منبه : أن الله تعالى خلق العرش من نوره . وعن كعب الأخبار : أن السموات في العرش كقنديل معلق من السماء . وعن مجاهد : أن السموات في العرش كحلقة . وحكى عن أبي بن كعب أنه قال في هاتين الآيتين : هما أحدث الآيات بالله عهدا . فعلى قوله : هاتان الآيتان آخر ما أنزل من القرآن . وهو رواية أيضا عن ابن عباس وقد ذكرنا غير هذا برواية البراء بن عازب ، والله أعلم بالصواب .